

السياحة العلاجية في الجزائر كمدخل لتحقيق التنمية المحلية «ولاية قالة نموذجا» *

أ. د. شريف غياط **

أ. أسماء خليل ***

* تاريخ التسليم: 2015 /3 /16 م، تاريخ القبول: 2015 /6 /24 م.
** أستاذ التعليم العالي/ مدير مخبر التنمية الذاتية والحكم الراشد/ جامعة 8 ماي 1945 - قالمه/ الجزائر.
*** طالبة دكتوراه/ عضو فرقة بحث بمخبر التنمية الذاتية والحكم الراشد/ جامعة 8 ماي 1945 -قالمه/ الجزائر.

Medical tourism in Algeria as a way to achieve local development "Guelma province model"

Abstract:

There is no doubt that tourism with its various types is regarded as the pillar of economic and social development because of its impact on the various economic aspects. It largely contributes to the gross value added and plays a role in creating jobs and in absorbing a large proportion of workers. Besides, it boosts the local business market, and industrializes the tourism sector. In this context, medical tourism has become a destination for many tourists who wish to be acquainted with this recreational activity.

From this perspective, the present study attempted to shed light on the reality of medical tourism in the province of Guelma, one of the famous touristic areas in Algeria, in order to identify the tourism product and its impact on stimulating local development in the area. The aim is to identify the problems and challenges faced as well as the solutions proposed to promote the sector and activate its developmental role.

This study concluded that medical tourism in the province of Guelma is very important because of the availability of the natural, human and historical components of tourism. It has gained greater importance and may gain greater importance in the future through financial returns, capital hiring, as well as further investment. This objective can be realized on the condition that all available resources in the field of medical tourism are well exploited.

Keywords: Medical tourism, therapeutic tourism, internal tourism, tourist product, local development.

ملخص:

لا شك أن السياحة بمختلف أنواعها تعد ركيزة التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وذلك من خلال تأثيرها في مختلف الجوانب الاقتصادية، وإسهامها في القيمة المضافة الاجمالية، ودورها في خلق فرص عمل جديدة واستيعابها نسبة كبيرة من العاملين، زيادة على تنشيط السوق التجارية المحلية، والتصنيع السياحي. وفي هذا الإطار باتت السياحة العلاجية مقصداً للعديد من السياح الراغبين في التعرف على هذا النمط.

من هذا المنطلق تأتي هذه الدراسة في محاولة لإلقاء الضوء على واقع السياحة العلاجية في ولاية قالمة، التي تعد من أشهر المناطق السياحية في الجزائر، بغية التعرف على المنتج السياحي بها وأثره على تحفيز جوانب التنمية المحلية بالمنطقة، للوقوف في النهاية على جملة المشاكل والتحديات التي تواجهها، فضلاً عن الحلول المقترحة للنهوض بهذا القطاع وتفعيل جوهره التنموي.

وقد خلصت هذه الدراسة إلى أن السياحة العلاجية بولاية قالمة، تكتسي أهمية كبيرة، لما تتوفر عليه من المقومات السياحية الطبيعية والبشرية والتاريخية. ولهذا فقد اكتسبت أهمية كبيرة في الحاضر، ويمكن أن تكتسب أهمية أكبر في المستقبل من خلال العائدات المالية، وكذا توظيف رؤوس الأموال والاستثمار، إذا تم استغلال كافة الامكانيات التي تتوفر عليها الولاية في مجال السياحة العلاجية.

الكلمات الدالة: السياحة العلاجية، السياحة الاستشفائية، السياحة الداخلية، المنتج السياحي، التنمية المحلية.

1. مقدمة

لا شك في أن السياحة باتت تشكل اليوم جزءاً هاماً من التنمية الاقتصادية، ومصدراً مهماً للمداخيل بالعملة الصعبة، واستقطاب الاستثمارات الأجنبية، وكذلك عامل من عوامل التنمية المحلية، وتقليص الديون الخارجية، وعنصر مستديم في توازن ميزان المدفوعات وتنويع الاقتصاد، وزيادة على مساهمتها وبشكل كبير في الناتج المحلي لكثير من الدول من خلال الدخل المتولدة في الاقتصاد الوطني.

وبالرغم من هذه الأهمية المتزايدة للقطاع السياحي في العديد من دول العالم، إلا أننا نجد في الجزائر لم يرتق بعد إلى المستوى الذي يكفل بلوغ الأهداف المرجوة منه، وبقيت إنجازاته محدودة إذا قورنت بالبلدان المجاورة، بالرغم من امتلاك الجزائر لمناطق خلابة، إضافة إلى تنوع المناخ الذي يجعل من السياحة فيها تستمر على مدار السنة. وكذلك الصحراء الواسعة، وتنوع الآثار، دون أن ننسى السياحة العلاجية وخاصة الاستشفائية منها بما تمثله من حمامات معدنية التي تعد مقصداً سياحياً محلياً، نظراً لأهميتها على المستوى المحلي والوطني. لذا لا بد من تضافر الجهود للارتقاء بالسياحة في الجزائر، لأنها تمثل المحرك النشط لبقية القطاعات الاقتصادية الأخرى خاصة بالتركيز على توسيع القاعدة لتشمل السياحة العلاجية، التي تسهم في دفع عجلة التنمية، واستثمار ما فيها من موارد تمد السياحة بعناصر جذب مميزة.

إن ولاية قلمنة من الولايات التي تزخر بمؤهلات سياحية كافية لأن تجعل منها قطباً سياحياً متكاملًا، نظراً لاحتوائها على العديد من المناجم المعدنية، والمناظر الطبيعية والمواقع الأثرية، والمعالم التاريخية وصناعات تقليدية. وإن كانت السياحة الأكثر رواجاً في الولاية هي السياحة الاستشفائية، حيث تعد كنزا سياحياً بحكم ما توفره من هدوء واسترخاء ذهني وعضلي ومقصد للعلاج، سيما وأن هذه المناجم غالباً ما تنتشر في مواقع ذات مناظر طبيعية خلابة كالجبال التي تنبع منها المياه، وهي المواقع المفضلة في هذا النوع من السياحة، ولعل من أشهرها منبع حمام دباغ الذي يعد جوهرة سياحية عالمية بكل المقاييس، لما ينفرد به مخزون لا ينضب من المياه الطبيعية المنبعثة من باطن الأرض.

1.1 إشكالية الدراسة

بهدف إنعاش وترقية السياحة على المستويين المحلي والوطني، وبغية النهوض بالقطاع السياحي وبالأخص السياحة العلاجية ولاسيما الاستشفائية، يرتكز العمل على تدارك التأخر المسجل في المجال السياحي في بلادنا، وتأهيل القطاع وجعله في المستوى الذي يجب أن يكون عليه في ظل ما يتوفر عليه من مؤهلات ومقومات طبيعية ومادية وثقافية وتاريخية غير مستغلة بالرغم من أنها مشجعة للتدفق السياحي ومدعمة لهذا النوع من

الاقتصاد، الذي يقف في قائمة الاقتصاديات المدرة للثروات والخالقة للقيمة المضافة. لذا يجب إعادة الاعتبار لهذا النمط من السياحة والإلحاح على تحسين نوعية الخدمات وعصرنة المنشآت وخلق جو من المنافسة والوقوف على أهم العراقيل والصعوبات التي تعيق مساهمة القطاع في التنمية المحلية والعمل على تذليلها.

وللوقوف على الأهمية التي تكتسيها السياحة وبالأخص العلاجية، تندرج هذه الورقة البحثية في محاولة للإجابة على التساؤل الرئيس التالي:

- إلى أي مدى يمكن أن تسهم السياحة العلاجية في تفعيل التنمية المحلية؟ وما الدور الذي يلعبه هذا النمط السياحي في ولاية قلمنة؟

1.2 أهمية الدراسة

تأتي أهمية هذه الدراسة من خلال دور السياحة المتنامي خلال السنوات الأخيرة، ومكانتها في الخطط الاقتصادية، والأهداف الموضوعية لتحقيق التنمية والتطوير، حيث بات القطاع السياحي اليوم بديلاً اقتصادياً مهماً، من شأنه أن يسهم في نمو الدخل الوطني وزيادته، من خلال توفير الإيرادات بالعملة الصعبة، وكذلك توفير العديد من فرص العمل المباشرة وغير المباشرة في العديد من المشروعات المرتبطة بالقطاع السياحي، التي تعد رافداً إضافياً للقطاع نظراً للدور الذي تلعبه في التنمية المحلية. وهي السبيل لتحقيق التنمية الشاملة عبر الوطن، إذ تلقى المناجم العلاجية الاستشفائية رواجاً شعبياً منقطع النظير تبعاً لما تنطوي عليه هذه الأمكنة المتميزة من قيمة سياحية وثراء إيكولوجي وبعد ترفيهي إضافة إلى ما توفره من منافع صحية.

1.3 أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على دور السياحة الداخلية (العلاجية) من الناحية الاقتصادية والاجتماعية.
- معرفة واقع السياحة الداخلية في ولاية قلمنة ومتطلبات النهوض بها.
- إبراز المكانة الاقتصادية لقطاع لسياحة وبالأخص السياحة العلاجية بولاية قلمنة والدور الذي تلعبه في عملية التنمية المحلية.
- إيجاد قاعدة للشراكة الوطنية بين القطاع العام والخاص والمؤسسات المدنية للمجتمع المحلي.

1.4 منهج وهيكل الدراسة

للاوصول إلى تلك الأهداف، فقد اعتمد البحث على الأسلوب الوصفي التحليلي، بهدف دراسة الظاهرة العلمية المتعلقة بـ: «السياحة العلاجية في الجزائر كمدخل لتحقيق التنمية المحلية - ولاية قلمنة نموذجاً -». وهي تستمد معلوماتها وبياناتها من مصدرين متكاملين هما:

والمراقبين له في الأردن، وتأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية الدور الذي تلعبه السياحة العلاجية في دعم الاقتصاد الأردني، إذ يشكل العائد المتولد عن هذه السياحة نسبة جيدة من المردود السياحي الكلي. وقد توصلت الدراسة إلى توافر المقومات السياحية العلاجية في الأردن من وجهة نظر السياح. وهذه المقومات قد أدت إلى توافر أماكن علاجية طبيعية يمكن للسائح ارتيادها في أوقات مختلفة من السنة. ومن الأهمية الإشارة إلى أن قطاع السياحة العلاجية يعد واحداً من أهم المصادر في توفير العملات الأجنبية من خلال خدمته للمرضى العرب من خارج الأردن الذين أصبحوا يقصدون المستشفيات الأردنية للعلاج.

وبالرجوع إلى الجزائر، فإنه لا توجد دراسات متخصصة، إذ لا تتعدى الوصف، وبحسب اطلعنا فإنها لا تتجاوز ما قامت به وزارة السياحة من خلال مديرياتها الولائية في وضع الأسس لحصر المواقع الطبيعية والتاريخية التي تجذب السياح عبر اصدار البروشورات والمطويات عن تلك المواقع للترويج السياحي، والعمل على رسم الخارطة السياحية. ومن هنا تبرز أهمية هذه الدراسة الجديدة لتشكيل أساساً مهماً من أجل إظهار هذا النمط السياحي والدور الكبير للمناخ المعدنية في المجال السياحي.

2. المحور الأول: التأسيس النظري لسياحة العلاجية

تحظى الينابيع المعدنية والحمامات أو ما يعرف بالسياحة العلاجية أو السياحة الاستشفائية كما يحلو لبعضهم تسميتها باهتمام كبير من قبل العديد من دول العالم، باعتبارها كنزاً سياحياً بحكم ما توفره لقاصديها من أسباب العلاج، والهدوء والاسترخاء الذهني والعضلي، إذ تمثل مورداً اقتصادياً مهماً وأساسياً للدول وبخاصة التي تتميز بمحدودية الموارد، فهي وسيلة للمساهمة في التنمية الوطنية الشاملة.

1.2 تعريف السياحة

السياحة مفهوم حديث لم يتبلور بشكل واضح ومحدد إلا في العصر الحديث، حيث أصبحت حركة السفر إحدى ظواهر العصر الاقتصادي والاجتماعية. وقد اختلف في تعريف السياحة تبعاً لاختلاف التخصصات العلمية، التي تتناول هذه الظاهرة بالدراسة والتحليل، وبالتالي ظهرت العديد من التعريفات في العقود الماضية، منها ما عرفت السياحة بأنها: نشاط السفر وتوفير الخدمات المتعلقة بهذا النشاط. هذا وقد عرفها الأستاذ أحمد هارون: « بأنها مجموعة من الأنشطة الحضارية والاقتصادية والتنظيمية الخاصة بانتقال الأفراد إلى بلاد غير بلادهم، وإقامتهم لمدة لا تقل عن 24 ساعة لأي غرض كان ماعدا العمل الذي يدفع أجره داخل البلد المزار، (كافي، 2009، 14) كما عرفها العالم الاقتصادي النمساوي شوليرين شرانتنهوم (Schullard.H.V) عام 1910 بأنها» الاصطلاح الذي يطلق على أي عملية خصوصاً العمليات الاقتصادية التي تتعلق بانتقال ووجود وإقامة وانتشار الأجانب داخل وخارج منطقة معينة، أو أية بلدة ترتبط بهم ارتباطاً مباشراً» (العبيسات، 2010، 17).

وبشكل عام نستطيع القول بأن السياحة هي: انتقال الأفراد

■ مصادر ثانوية: تتمثل في المراجع والمقتنيات المكتبية، مثل الكتب والمواقع الملائمة على شبكة الانترنت.

■ مصادر أولية: تتمثل في جمع المعلومات والبيانات من الهيئات والمراكز المختصة، وكذا من الدراسات الصادرة عن الندوات والمقتنيات والمؤتمرات العلمية.

ونظراً لأهمية هذا الموضوع، ومن أجل الإجابة على السؤال المطروح، فقد اتسمت دراسته بشكل تفصيلي من خلال أربعة محاور رئيسية، حيث شمل المحور الأول: التأسيس النظري للسياحة العلاجية، في حين استعرض المحور الثاني: أساسيات التنمية المحلية، بينما ناقش المحور الثالث: الدور التنموي للسياحة العلاجية، وقد عالج المحور الرابع والأخير: واقع وآفاق السياحة العلاجية في ولاية قالة.

1.5 الدراسات السابقة

دراسة (Slimani, H, 2013) بعنوان Le Thermalisme et le développement durable dans la région de Fés - Boulemane وقد سعت هذه الدراسة لمعرفة إلى أي مدى تسهم السياحة العلاجية في التنمية المستدامة بمنطقة فاس بولمان، ولهذه الغاية اعتمد الباحث في دراسته على استبيانين الأول موجه للسكان الأصليين للمنطقة، أما الثاني فوجه للسياح وزوار هذه المنطقة. زيادة على المقابلات مع المسؤول عن الوحدة العلاجية ومع مسؤولي البلديات والمجتمع المدني، حيث قام بعرض مقومات السياحة العلاجية بالمنطقة، وقد توصلت الدراسة إلى أن كلا الموقعين مولاوي يعقوب وسيدي حرازم بفاس يتمتعان بأسس الاحترام للبيئة الطبيعية في الأماكن العلاجية، وقد خلص الباحث إلى أن منطقة السياحة العلاجية بفاس بولمان لا تسهم في تحقيق التنمية المستدامة على نحو متكامل، لذا لا بد من تضافر الجهود لدعم هذا المنتج السياحي وتطويره بالمنطقة وجعلها وجهة سياحية دولية.

دراسة (السميحات، فادي، 2012) تكمن أهمية هذه الدراسة في عنوانها الموسوم بـ: أثر السياحة العلاجية على الاقتصاد الوطني في الأردن، من منطلق أن السياحة العلاجية تلعب دوراً أساسياً في التنمية الاقتصادية، إذ إن رواجها يؤثر بشكل مباشر على اقتصاد ورواج الصناعات والأنشطة المرتبطة بصناعة السياحة. وأظهرت الدراسة أن هناك فروقا معنوية ذات دلالة إحصائية بين سياسات التسعير في المراكز الطبية العلاجية، وتطور السياحة الطبية العلاجية في الأردن. وكذا بين السياحة العلاجية ونمو الاقتصاد الأردني، وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، تم اقتراح مجموعة من التوصيات كضرورة التطبيق الفعلي لإستراتيجية تنموية لقطاع السياحة العلاجية في المملكة، وضرورة تذليل العقبات والعراقيل التي تحول دون تأثير فعلي للسياحة العلاجية.

دراسة (المشربش، ديمة، 2008) بعنوان: العوامل المؤثرة على مدى رضا السياح عن السياحة العلاجية في الأردن، وكانت هذه الدراسة تهدف إلى تحليل العوامل المؤثرة على مدى رضا السياح عن السياحة العلاجية والخدمات الصحية المقدمة للسائح

♦ السياحة الطبية (Medical Tourism) : ويقصد بها التوجه إلى إقليم يشتهر بدوره للعلاج من أمراض محددة، بغرض إجراء جراحة معينة من حالة مرضية خاصة، وتكون تحت الإشراف الطبي التام داخل المستشفيات المتخصصة وفقا لحالته المرضية التي غالبا ما تستمر لبضعة أسابيع والتي يحتاج بعدها إلى فترة من النقاهة يقضيها في أحد المنتجعات، وقد يزاول خلالها بعض الأنشطة السياحية الأخرى وفقا لحالته الصحية (الجلاد، 2000، 11).

♦ السياحة الوقائية (Preventive Tourism) : هي عبارة عن الرحلات السياحية، التي يهدف المشاركون فيها إلى رفع مستوى الأداء الطبيعي لقواهم الجسدية والعقلية والنفسية، وذلك بالتوجه إلى الأماكن التي تتوافر فيها مقومات العلاج الطبيعي، مثل: بعض التكوينات الطينية أو الرملية، أو المياه الكبريتية أو المعدنية (عبد المعطي أحمد، 2011، 64). وتتمارس خلال السياحة الوقائية الأنشطة التي تؤدي إلى تجديد حيوية الإنسان، وانتعاش وتحسن نفسيته، وتنمية ثقافته وأفكاره.

♦ السياحة الاستشفائية (Therapeutic Tourism) : وتعني الإقامة في المصحات المختلفة أو المنتجعات الصحية التي تتمتع بخصائص استشفائية للعناية بالصحة العامة، كارتياح الأماكن التي بها ينابيع المياه المعدنية أو الكبريتية وحمامات الطين أو الرمال المشعة أو عيون المياه الساخنة، وذلك بهدف الراحة والاستشفاء بطرق العلاج الطبيعية من بعض الأمراض كالأمراض النفسية والعصبية، وأمراض الجهاز التنفسي كالربو والأمراض الجلدية والأمراض الروماتيزمية (الجلاد، 2000، 15 - 16). مع العلم أن السياحة العلاجية تمثل نسبة تتراوح بين 5% و 10% من حركة السياحة العالمية، وهي تقع على خط يمتد بين قطبي المؤسسات الطبية المتخصصة ومنتجعات السياحة التقليدية، التي تقدم وسائل الاستجمام المختلفة بما فيها برامج للأنشطة الرياضية تحت الإشراف الطبي.

4.2 السياحة العلاجية الطبيعية

يعتمد هذا النوع من السياحة على الطبيعة بكل مقومات العلاج الطبيعي التي تساعد على علاج الكثير من الأمراض وتتمثل في (بن حبيب، 2011، 4) :

■ الحمامات المعدنية الكبريتية (Mineral sulfur baths) : تتواجد في مناطق معينة ومحددة، وقد تصل درجة حرارتها عند المنبع إلى 72 درجة مئوية، وهي تساعد في علاج العديد من الأمراض كالروماتيزم وأمراض الجلد.

■ الحمامات الرملية (Sand baths) : تدخل ضمن طرق العلاج التقليدية، فهي تعتمد على طريق الدفن في الرمال المشعة، حيث يكمن دورها في علاج آلام الروماتيزم والمفاصل والظهر. وغالبا ما يوجد هذا النوع من الحمامات في واحات الصحاري.

■ الحمامات الطينية (Mud baths) : وهي التي يعتمد فيها على طين البحيرات الفاسد، أو كما يسمى أيضا بالطين البركاني. وتكون طريقة العلاج بدفن الأعضاء المريضة للشخص (السائح)

بطريقة شرعية إلى أماكن غير موطن إقامتهم الأصلي، لفترة لا تقل عن 24 ساعة ولا تزيد عن سنة، لأي سبب عدا الحصول على العمل».

2.2 تعريف السياحة العلاجية

أصبح السفر للغرض العلاجي أو الاستشفائي من الأهداف الرئيسية للسفر والسياحة. فالسياحة العلاجية أو السياحة الوقائية والاستشفائية ليست قاصرة على المرضى الذين يعانون من مرض معين، بل تشمل فئات متعددة ممن يرغبون في استرداد حيويتهم ولياقتهم البدنية والذهنية.

وقد اجتهد العديد من الخبراء والمختصين في وضع تعريف محدد للسياحة العلاجية، حيث حاول كل منهم وضع مفهوم خاص به، فقد ذكر اليوتو «أن السياحة العلاجية تتمثل في كافة التسهيلات الصحية المقدمة باستخدام الموارد الطبيعية للدولة وبشكل خاص المياه المعدنية والمناخ» (الجلاد، 2000، 13).

أما بولوك فيتناول السياحة العلاجية على أساس أنها من الأنشطة الترفيهية والتعليمية التي يمارسها الفرد بعيدا عن العمل والمسكن من خلال استخدام المنتجعات والخدمات السياحية العلاجية للنهوض بصحته والإبقاء على حيويته (بظاظو، 2010، 211). كما تؤكد سعاد عمران على أن السياحة العلاجية هي «عملية الانتقال المؤقت الذي يقوم به السائح بحثا عن مصادر علاجية واستشفائية سواء كانت تلك المصادر طبية أو طبيعية بجانب توافر عوامل بيئية أخرى مساعدة من أجل العلاج والاستشفاء من مرض معين أو لاستعادة الصحة والمحافظة على القوة واللياقة الجسمية، وأن يكون هذا الانتقال بمحض إرادة السائح (منصور، 1995، 6). كما أنها تتمثل في المواقع السياحية والينابيع المعدنية التي يزورها السائح بقصد تغيير المكان والحصول على الراحة الجسمية والذهنية وزيارة المصحات وأماكن الاستشفاء (مقابلة، الحاج زيب، 2000، 76).

وتتمتاز السياحة العلاجية بدور إيجابي في العلاج، وذلك بالنسبة لحدوث ارتفاع لمعنويات ونفسية المريض من خلال ارتباط حصوله على الشفاء بأماكن طبيعية جميلة، يستطيع فيها أن يجمع بين العلاج والاستجمام والترفيه والثقافة. وهذا النمط السياحي وبالأخص الاستشفائي منه يعتمد على توافر خصائص طبيعية محددة، تتمثل في مياه أو في أجواء أو في نطاق جبلي ذي موقع منعزل مرتفع المنسوب، تشفى من بعض الأمراض سواء المزمدة منها أو الحادة، وذلك كبديل طبيعي عن الأجهزة الطبية المشعة والمركبات الدوائية (عبد الله، 1983، 22).

مما سبق يمكن تعريف السياحة العلاجية بأنها: نمط سياحي يوجد في مواقع محددة ذات ملامح طبيعية جميلة وبيئية مفتوحة وتتوافر فيها أدوات وأساليب العلاج والنقاهة.

3.2 أنواع السياحة العلاجية

بالإمكان تقسيم السياحة العلاجية إلى ثلاثة أنواع، على النحو الآتي:

التنمية مصطلح حديث الاستعمال، بدأ استخدامه مع بداية القرن الماضي وحتى مطلع الستينات. كان مدلول التنمية محصوراً في النمو الاقتصادي بزيادة الإنتاج والصادرات، فكانت النتيجة أنه لم يتحقق تحسين في أوضاع ومستويات حياة الأغلبية من السكان. وهناك العديد من التعريفات لمفهوم التنمية، نخص بالذكر التالي:

« هي عبارة عن جهود تنظيمية وتنسيقية بين الموارد البشرية والمادية المتوفرة في بيئة اجتماعية معينة، وذلك من أجل الوصول إلى أقصى غايات الرفاهية والسعادة بالمجتمع في تلك البيئة» (الرواشدة، 1987، 288).

وقد عرفتها الأمم المتحدة بأنها: « مجموعة الوسائل والطرق التي تستخدم بقصد توحيد جهود الأهالي مع السلطات العامة، من أجل تحسين مستوى الحياة من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمعات الوطنية والمحلية وإخراج هذه المجتمعات من عزلتها لتشارك إيجابياً في الحياة الوطنية، ولتساهم في تقدم البلاد» (غربي وآخرون، 2003، 32).

2.1.3 تعريف التنمية المحلية

لا يمكن الوقوف عند تعريف واحد وموحد للتنمية المحلية، وبالتالي فإن تعدد التعريفات المتعلقة بها توحى بتعدد المفهوم وتنوع مدلولاته. فالتنمية المحلية كما يتضح من لفظ محلية، تعنى بتنمية المكان كنظام إقليمي متكامل مهما صغر حجمه. لذا تعرف بأنها: «عملية تنويع وإغناء الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية من خلال حشد وتعبئة وتنسيق مواردها وطاقاتها طبيعياً وبشرياً ومالياً واجتماعياً» (أبو السندس وآخرون، 2011، 119).

هذا وقد عرفها عبد الباسط محمد حسن بأنها: « تلك العملية التي تهدف إلى إحداث تغيرات اقتصادية واجتماعية وثقافية مقصودة عن طريق الاستفادة من الطاقات والإمكانات المتوفرة في المجتمع، والاعتماد على الجهود المحلية والتعاون بينها وبين الجهود الحكومية في تنفيذ البرامج الموجهة نحو تحسين مستوى المعيشة للأفراد على أن يأتي هذا التعاون نتيجة فهم واقتناع» (الكمالي، 2012، 87).

كما تعرف بأنها: «عملية التغيير التي تتم في إطار سياسة عامة محلية تعبر عن احتياجات الوحدة المحلية (ريفية، حضرية أو صحراوية) وذلك من خلال القيادات المحلية القادرة على استغلال الموارد المحلية، وإقناع المواطنين المحليين بالمشاركة الشعبية والاستفادة من الدعم المادي والمعنوي الحكومي، وصولاً إلى رفع مستوى معيشة جميع أفراد الوحدة المحلية، ودمج جميع الوحدات في الدولة» (عبد القادر، 2012، 151).

واعتماداً على هذه التعريفات فإن مفهوم التنمية المحلية، يؤكد على أهمية إشراك المجتمعات المحلية في تحقيق التنمية الشاملة على المستوى الوطني. هذا ويقوم مفهوم التنمية المحلية على عنصرين أساسيين هما (أبو السندس وآخرون، 2011، 119):

■ المشاركة الشعبية في جميع الجهود المبذولة لتحسين مستوى معيشتهم ونوعية الحياة الاقتصادية والاجتماعية

في الطين الذي يحتوي على مياه كبريتية، إضافة إلى بعض المعادن والتي تساعد على الاستشفاء من بعض الأمراض.

■ للعلاج بمياه البحر المالحة (Salty seawater treat-ment) : ثمة الكثير من المراكز العلاجية، التي تقوم بمعالجة المرضى باستخدام مياه البحر المالحة التي فيها الشفاء، وإعادة التأهيل الصحي لهم عند قصدهم هذه المركبات.

5.2 مناطق السياحة العلاجية الاستشفائية

تختلف مناطق السياحة العلاجية باختلاف طرق استغلالها في هذا المجال، وقد تم تقسيم هذه المناطق من حيث العلاج التي تستغل فيه إلى (عبيد، 2010، 151 - 153):

- مناطق فيها مياه معدنية، تستغل للشرب أو للاستحمام.
- مناطق تتوفر فيها المياه المعدنية، إضافة إلى ملائمتها العلاجية.
- مناطق تستغل مياه البحر للعلاج.
- مناطق تتوفر فيها وسائل طبيعية أخرى تستغل للعلاج كالطمي والدفن في الرمال، كما هو الحال في بعض المناطق الصحراوية بالجزائر مثل بسكرة ووادي سوف.

6.2 مقومات السياحة العلاجية

تتنوع مقومات السياحة العلاجية، فبعض المواقع تتميز بوجود الرمال المشعة، وأخرى تتميز باستخدام مياه البحر في الاستشفاء، إضافة إلى المصادر العلاجية الطبيعية كالينابيع الساخنة الغنية بالمعادن المفيدة في علاج الكثير من الأمراض، والمراكز الطبية الحديثة والتي تتمتع بوجود طاقات طبية وعلمية متخصصة ومنافسة للدول المتقدمة. وعليه يمكن إجمال مقومات السياحة العلاجية في النقاط التالية (بظاظو، 2010، 214):

- الينابيع المعدنية والكبريتية.
- الرمال الطبيعية، ومياه البحر.
- النظافة والهدوء التام والسكينة والاطمئنان، وكذا الخدمات السياحية المتميزة.
- الأطباء المتخصصون والطهاة المدربون لتوفير الطعام للمرضى.

المحور الثاني: أساسيات التنمية المحلية

تعد التنمية المحلية نظاماً فرعياً في نظام التنمية الشاملة، وهي عملية مجتمعة متكاملة ومتعددة الأبعاد والمستويات، وتتطلب تنسيقاً بين قطاعاتها المختلفة.

1.3 تعريف التنمية المحلية

قبل التطرق لمفهوم التنمية المحلية، نرى من الضروري التعرّيج على التنمية بإيجاز.

1.1.3 تعريف التنمية

إن تحقيق هذه الأهداف بتطوير القدرات المؤسسية في التنمية المحلية، من خلال تحفيز الطاقات الذاتية لتتمكن بشكل مستقل من المساهمة الفاعلة في تحسين واقع الحياة الاقتصادية والاجتماعية، وذلك من خلال تنمية وصقل المهارات والاتجاهات الخاصة للفئات المستهدفة من المسؤولين ومتخذي القرارات وموظفي البلديات وبعض الدوائر الحكومية الأخرى لزيادة قدرتهم المؤسسية في بناء مجتمع محلي قادر على المشاركة بفاعلية في المجالات التالية:

- إدارة المشاريع التنموية الاقتصادية والاجتماعية.
- ابتكار وخلق مشاريع تنموية مدرة للدخل.
- تحديد أولويات التنمية المحلية المستدامة في التخطيط الاستراتيجي.
- تفعيل المشاركة الشعبية في التنمية المحلية (الحكم الراشد للمجتمع المحلي).
- ملائمة التشريعات والأنظمة والتعليمات المعمول بها في تحقيق اللامركزية المجتمعية.

4.3 الدور المناط بالتنمية الاقتصادية المحلية

يجدر التمييز بين قضيتين في مسألة التنمية الاقتصادية، الأولى تصب في مفهوم التنمية المحلية والأخرى في مدى استدامة تلك التنمية والدور الذي يجب أن تلعبه في سياق خدمة المجتمعات المحلية وإشراكها في العمل والمكاسب. ووفقاً لما سبق فإنه يمكن القول بأن (أبو السندس وآخرون 2011، 132) :

- التنمية الاقتصادية المحلية: تختص بتوظيف جميع موارد المجتمع المحلي المادية والطبيعية والبشرية من أجل زيادة الدخل، وتحسين الحالة الاقتصادية والرفاهية الاجتماعية وتحسين نوعية الخدمات.
- استدامة التنمية:

تتمثل في السعي لتلبية حاجات الحاضر والمستقبل ضمن دور محوري للفاعلين الاقتصاديين في المجتمعات المحلية دون المساومة على قدرة الأجيال القادمة في تأمين حاجاتهم، وحماية الموارد الطبيعية من الضغوط البشرية ومعدلات الاستهلاك المرتفعة، واستخدام تكنولوجيا متطورة أنظف وأكثر في استهلاك الموارد.

وبالتالي يغدو من مهمة الأجيال الحالية والفاعلين الاقتصاديين ضرورة الحفاظ على حقوق الأجيال القادمة، وتوفير البنية التحتية المناسبة لاستمرارية توليد الموارد للدخل ونموه ضمن معدلات استخدام واستهلاك مدروسة ومتطورة مع تطور المراحل، دون أن يؤدي ذلك إلى استنفاد الموارد المتاحة أو تحميل الأجيال القادمة أعباء مالية أو اجتماعية متزايدة.

5.3 متركزات تنفيذ التنمية الاقتصادية المحلية

تلخص ركائز تنفيذ التنمية المحلية في الآتي (خاطر، 1999، 20 - 21) :

والثقافية والحضارية للمجتمعات المحلية معتمدين على مبادراتهم الذاتية.

■ توفير مختلف الخدمات ومشاريع التنمية المحلية بأسلوب يشجع على الاعتماد على النفس والمشاركة في صنع القرار والتعاون في إدارة التنمية المحلية.

تأسيساً على ما تقدم، يمكن أن ننظر إلى التنمية المحلية على أنها: مجموعة العمليات والوظائف والأنشطة التي ترمي إلى تحسين مستوى الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمعات المحلية ومواطنيها.

2.3 خصائص التنمية المحلية

وتتمثل في توضيح بعض السمات الأساسية المميزة لها، ولعل أهمها في هذا الصدد، ما أوضحه دانهام على النحو الآتي (المخلفي، 2000، 8 - 9) :

- تهتم بكل سكان المجتمع المحلي ومشكلاته في جوانب الحياة كافة لإحداث التغيير الاجتماعي.
- تهتم بكل الأهداف المتصلة «بالعملية» والأهداف المتصلة بالإنجازات الملموسة، بمعنى أنها تسعى لتحقيق أهداف ملموسة. كما تسعى إلى تقوية صفات المشاركة والتسيير الذاتي والتعاون.
- تتضمن عادة مساعدة فنية من جانب الهيئات الحكومية.
- تستمر جهودها لفترة زمنية طويلة وهي ليست مشروعات مؤقتة أو محددة بغرض معين.
- اتخاذ قرارات التنمية المحلية على أساس الإجماع أو الاتفاق لا على أساس الانشقاق أو انقسام الرأي.

3.3 أهداف التنمية المحلية

بالإمكان الإشارة إلى الأهداف، التي تسعى إليها التنمية المحلية في المجتمعات المحلية على النحو التالي (المعاني، أبو فارس، 2011، 126 - 128) :

- نقل المجتمع المحلي من الحالة التقليدية إلى الحداثة، من خلال الرقي بمستوى الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتعليمية للمجتمعات المحلية؛
- تطوير البنى التحتية كالطرق والجسور والاتصالات والمياه والكهرباء، حيث يعد النهوض بهذه القطاعات أساساً لعملية تنمية المجتمع المحلي.
- بناء مجتمع محلي فاعل، من خلال زيادة المشاركة الشعبية في تحقيق التنمية المحلية.
- تنمية القدرات والقيادات المحلية لتكون أكثر قدرة على الإسهام في تنمية المجتمع ككل.
- زيادة الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص والمجتمع اتجاه المشروعات التنموية المحلية بمختلف مجالاتها التي يساهمون في تنفيذها.

التنمية الاقتصادية، من خلال ما تحققه من فوائد عديدة ومختلفة على المجتمع بواسطة الاستثمارات الموجهة للقطاع السياحي. وللوقوف على دور وأهمية السياحة العلاجية من الناحية الاقتصادية، نورد العناصر التالية بقليل من التفسير:

■ السياحة تسهم كصناعة تصديرية في تحسين ميزان المدفوعات الخاص بالدولة، ويتحقق هذا نتيجة تدفق رؤوس الأموال الأجنبية المستثمرة في المشروعات السياحية، والإيرادات السيادية التي تقوم الدولة بتحصيلها من جمهور السائحين، وخلق استخدامات جديدة للموارد الطبيعية، والمنافع الممكن تحقيقها نتيجة خلق علاقات اقتصادية بين قطاع السياحة والقطاعات الأخرى (الانصاري، عواد، 2002، 32).

■ السياحة العلاجية تعتبر قطاعاً إنتاجياً، لأنها تعمل على تأمين تدفق سياحي متزايد عن طريق استحداث وتمويل المنتج السياحي، وذلك عبر (الجلاد، 2000، 205):

- زيادة عدد الزيارات السياحية.
- ارتفاع معدل إقامة السائحين.
- زيادة معدل الإنفاق اليومي.

■ تسهم السياحة في توفير جزء من النقد الأجنبي، نتيجة بيع الخدمات السياحية العلاجية لتنفيذ خطط التنمية الشاملة:

■ تعتمد كثير من مدن المياه المعدنية، على الجانب العلاجي للسائح كمصدر للدخل، وتقوم بأنشطة أخرى كتعبئة المياه المعدنية وتسويقها داخلياً وخارجياً.

- السياحة عامل هام من عوامل التنمية الاقتصادية بسبب توفيرها لعدد من المشاريع يتطلبها العمل السياحي، كالفنادق، ووسائل الإقامة التكميلية، وصناعة التذكارات السياحية:

- تحتاج سياحة المنتجعات السياحية عموماً، والاستشفائية بشكل خاص إلى عمالة كبيرة. ولذلك تمتص كثيراً من الطاقة البشرية الموجودة في الدولة، كما تسهم في رفع الدخل الفردي والوطني للبلاد (الجلاد، 1998، 16).

- تقوم السياحة العلاجية بتوفير فرص العمل، وبالتالي التقليل من حجم البطالة. ولا يقتصر ذلك على العمل في الفنادق والمطاعم والخدمات السياحية الأخرى، بل يمتد ذلك إلى باقي القطاعات، التي تزود السياحة بالمدخلات وما تحتاجه من سلع ومواد، أهمها الزراعة والصناعة والحرف والمهن اليدوية (العاني، 2008، 61).

2.4 الدور الاجتماعي والثقافي

من جانب التنمية الاجتماعية والثقافية، تعمل السياحة العلاجية على تحقيق ما يلي (السيسي، 2001، 101 - 104):

- رفع مستوى الصورة السياحية للبلد في الخارج.
- رفع مستوى المعيشة وتحسين نمط الحياة، إلى جانب أنها تساعد على رفع مستوى الوعي بالتنمية السياحية لدى فئات واسعة من المجتمع.

■ حاكمية رشيدة في الحكم والمساءلة والشفافية عبر مجالس محلية مستقلة ومنتخبة وفاعلة وممثلة لكافة الفئات.

■ تفاعل كبير بين المجتمع المدني والحكومي والقطاع الخاص، ومشاريع ومبادرات مشتركة يلمس أثرها المواطن عن كثب من خلال الخدمات.

■ مشاركة المجتمع في تحديد احتياجاته وميزته التنافسية وإمكاناته المتاحة والكامنة:

■ تحقيق الاستغلال الأمثل للموارد وتحقيق التكامل.

■ المرونة في تحفيز وجذب الاستثمارات المدروسة ضمن حدود البلديات مع ضرورة دراسة تأثيراتها المختلفة البيئية والاقتصادية والمالية والاجتماعية.

6.3 الصعوبات التي تواجه التنمية المحلية

بالرغم من الدور التنموي الذي تقوم به الوحدات المحلية في الدول النامية في تنمية المناطق المحلية وتزايد أهمية هذا الدور وما تستطيع تحقيقه في عملية التنمية الوطنية الشاملة، إلا أن دورها يواجه صعوبات ومشاكل تتمثل فيما يلي (الربابعة، 1995، 55):

● عدم توافر الموارد المالية الكافية للوحدات المحلية للقيام بنشاطاتها ومشاريعها التنموية.

● عدم توافر الكفاءات الإدارية والفنية في هذه الوحدات أدى إلى التأثير على إمكانية تنفيذها لبرامجها المختلفة.

● عدم التنسيق بين الوحدات سواء التنسيق الأفقي بين الوحدات المحلية أو الرأسي مع الحكومة المركزية.

● ضعف الوحدات المحلية نتيجة عدم الخبرة أو حداتها في بعض الدول أدى إلى عدم تقييم وإدراك ما تقوم به هذه الوحدات وما يمكن تحقيقه بواسطتها من أجل التنمية.

إن حل هذه المشاكل وتعزيز دورها التنموي للوحدات المحلية يتطلب معرفة واهتمام الحكومة المركزية بها، والنظر إليها كوحدات تنموية تساعد في تحقيق التنمية الوطنية الشاملة.

3.3 المحور الثالث: الدور التنموي للسياحة العلاجية

يعد قطاع السياحة بشكل عام والسياحة العلاجية بشكل خاص من القطاعات الاستراتيجية الذي يسهم في تنمية الاقتصاد، والذي توليه الدولة الاهتمام باعتباره من أهم مصادر الإيرادات، والقطاع الأكثر قدرة على خلق مناصب عمل وجلب العملة الصعبة وخلق مهارات سياحية، ثقافية، وفنية بفعل التدفقات المتزايدة للسياح. فالنظرة العالمية لهذا القطاع تعده قطاعاً مراً للثروات ومساهماً في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وبهذا أصبح من الضروري الاعتماد عليه للتنوع في الموارد، التي تبقى في الوقت الحالي وبخاصة بالنسبة للجزائر رهينةً لمداخيل المحروقات.

1.4 الدور الاقتصادي

لا ريب في أن للسياحة العلاجية دوراً مهماً في تحقيق

وتبسة»، ولها حدود مع عدة ولايات: عنابة شمالا وسوق أهراس شرقا وأم البواقي جنوبا وسكيكدة من الشمال الغربي وقسنطينة غربا (www.dt - guelma.dz/ ar/ intro_gen_ar.htm).

وتعد منطقة قالمة حوضا شبه مغلق تتوسطه مدينة قالمة، التي ترتفع عن سطح البحر بـ 279 م وتبتعد عنه بـ 60 كلم، وقد أنشئت على أثر التقسيم الإداري لسنة 1974، وتشتمل على 34 بلدية مجمعة في 10 دوائر، وتمتد على مساحة تقدر بـ 3686.84 كلم² ويتعداد سكاني بلغ 481.37 نسمة.

ومناخ منطقة قالمة رطب على العموم، دافئ وممطر شتاء وحار وجاف صيفا، حيث تتراوح درجة الحرارة ما بين 04 درجات شتاء و36 درجة صيفا، وتختلف درجة الحرارة في الفصل الواحد بين المرتفعات والجبال والمنخفضات المحصورة بينهما، وإن كانت أكثر اشتدادا في فصل الصيف.

وتتمتع ولاية قالمة بأربع سلاسل جبلية هامة فيها مساحات غابية معتبرة خاصة غابات الفلين، وأهمها:

- جبل ماونة: يقع جنوب المنطقة ويرتفع عن سطح البحر بـ 1411 م، ويعد من أهم المناطق التي تلجأ إليها العائلات القالمية صيفا نظرا لبرودته، وشتاء للتمتع بالمناظر الخلابة التي ترسمها الثلوج التي تكسو المنطقة.

- جبل دباغ: يقع غرب المنطقة ويرتفع عن سطح البحر بـ 1049 م.

- جبل طاية: يقع غربا، ويبلغ ارتفاعه 1208 م.

- جبل هواره: يقع شمالا ويبلغ ارتفاعه 1292 م.

كما تشتمل ولاية قالمة على 15 منبعا معدنيا ساخنا تعد مقصداً للاستجمام والراحة لمياهها الطبيعية والشلالات المعدنية الساخنة التي تستخدم في علاج الكثير من الأمراض خاصة تلك التي لها علاقة بالعظام. والجدول التالي يوضح مختلف المنابع المعدنية في ولاية قالمة.

الجدول رقم (01) :

المنابع المعدنية في ولاية قالمة

الرقم	اسم المنبع	نسبة التدفق (ل/ثا)	البلدية	الخصائص العلاجية
01	عين شداخة	08	حمام دباغ	داء المفاصل، داء الأعصاب، اضطراب غددي، داء التنفس، أمراض النساء، أمراض الأذن، الأنف والحنجرة، الأمراض الجلدية.
02	عين بن ناجي	06		
03	عين الشفاء	13		
04	منبع رقم 1 محطة رقم 1	20	حمام أولاد علي (هيليوبوليس)	أمراض المفاصل، أمراض الأعصاب، أمراض التنفس، الأمراض الرئوية (الربو - الزلة الرئوية)، الأمراض الجلدية، أمراض الأنف، الحنجرة والأذن، أمراض النساء.

■ السياحة قاطرة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وتجرب واءها النشاطات الأخرى. فالسياحة تعايش وتعارف وزهو حضاري ورواج اقتصادي ودعم للاقتصاد الوطني.

■ تعمل على خلق وإيجاد تسهيلات ترفيهية وثقافية لخدمات المواطنين إلى جانب الزائرين.

■ تنمي لدى المواطنين الشعور بالانتماء إلى وطنهم وتزيد من فرص تبادل الثقافات والخبرات والمعلومات بين السائح والمجتمع المضيف، والذي يمكن أن نطلق عليه مجازاً مصطلح الحوار بين الحضارات.

■ توفر التمويل اللازم للحفاظ وصون التراث للمباني والمواقع الأثرية والتاريخية.

■ تعمل السياحة العلاجية على إحياء التقاليد المعمارية المحلية، وإعادة بعث الفنون المحلية والمصنوعات اليدوية والنشاطات الحضارية في مختلف الأقاليم السياحية بالدولة.

■ السياحة العلاجية أداة لتعميق الانتماء وتنمية الوعي الوطني والاعتزاز بالوطن، وتسهم في بناء الشخصية الإنسانية وتماسك المجتمع بما تتيحه من أشكال التآلف والتعارف.

■ إن الرواج الاقتصادي المتحقق من تطور النشاط السياحي العلاجي، له تأثير يعود بالفائدة المباشرة على الارتقاء بالمجتمع، ويقود السكان إلى التمسك بالسلوكيات والقيم الحضارية الجيدة، مثل: كرم الضيافة وحسن معاملة الآخرين.

■ السياحة العلاجية تعمل على تعزيز قيمة الانتماء والولاء للوطن، من خلال تعريف المواطن بحضارته وموروثه الحضاري، بالإضافة إلى اكتشاف المقومات الجمالية لبلاده.

4. المحور الرابع: واقع وآفاق السياحة العلاجية في ولاية قالمة

تعد ولاية قالمة من الولايات التي تزخر بمؤهلات سياحية كافية لأن تجعل منها قطبا سياحيا، حيث تم إدراجها ضمن قطب امتياز السياحة شمال - شرق «عنابة»، والواردة في المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2025 الذي يعد من الآليات التي تسعى الوزارة إلى تكريسها لترسيخ وتفعيل السياحة في التنمية المحلية، وهو ما يؤكد على أن ولاية قالمة تعد مقصداً سياحياً هاماً يعول عليه لترقية السياحة في الولايات الداخلية.

1.5 المؤهلات السياحية لولاية قالمة

إن توافر المنابع المعدنية، ومناظر طبيعية، ومواقع أثرية، ومعالم تاريخية، دينية، وصناعات تقليدية. كل هذه العوامل مجتمعة من شأنها أن تشكل دفعا قويا لتفعيل وتنشيط الاقتصاد المحلي من خلال الاستغلال الأمثل والعقلاني وذلك حفاظا عليها للأجيال القادمة. وعموما فإن هذه المؤهلات تتمثل في:

● أولا: المقومات الطبيعية: تقع قالمة داخلها بالشمال الشرقي للجزائر، إذ تشكل نقطة التقاء بين الأقطاب الصناعية في الشمال «عنابة وسكيكدة» ومراكز التبادل في الجنوب «أم البواقي

علي، بمياهه المعالجة لبعض الأمراض، منها: أمراض المفاصل، الأذن والتنفس، وأمراض الأعصاب، وتحتوي مياهه على العديد من المكونات المعدنية، وهي مواد مساعدة على العلاج. والجدول الآتي يوضح هذه المكونات في كل من مياه حمام دباغ ومياه حمام أولاد علي:

الجدول رقم (02) :

مكونات مياه حماما دباغ وأولاد علي

مكونات مياه حمام دباغ	ملغ/ ل	مكونات مياه حمام أولاد علي	ملغ/ ل
الكالسيوم	183	المغنيزيوم	19
المغنيزيوم	61	لبيكربونات	397
الصوديوم	218	سلفات	300
الكور	340	صوديوم	40
السلفات	375	كالسيوم	224
البيكربونات	472	بوتاسيوم	05
النترات	0.123	النتريل	1.00

المصدر: من إعداد الباحثين استنادا إلى وثائق مقدمة من مديرية السياحة بولاية قالمة

● **ثانيا: مقومات تاريخية وثقافية:** تتوفر ولاية قالمة على معالم تاريخية وثقافية هامة تعود إلى أزمنة تاريخية غابرة، نرى من الضرورة التطرق إلى بعض منها لأهميتها ولو بإيجاز وهي (www.dt - guelma.dz) :

- مدينة الأموات بالركنية: وهي عبارة عن مقبرة تضم أكثر من 3000 نصب جنائزي موزعة على حوالي 02 كلم² بضاف جرف صخري، وتشهد هذه المعالم الجنائزية على وجود شعب بدائي ذي وزن في المدن النوميديّة القديمة.

- المسرح الروماني بقالمة: بني في نهاية القرن الثاني وبداية القرن الثالث للميلاد، يتسع لـ 4500 مقعد، ويشهد على الازدهار الثقافي في تلك الحقبة، وهو معلم مصنف منذ 1900 يوجد في وسط المدينة، وتشرف عليه الوكالة الوطنية للآثار. ويعد من أكبر وأجمل المسارح على مستوى حوض البحر الأبيض المتوسط، وهو رمز عمراني فريد من نوعه لولاية قالمة.

- الحديقة الأثرية «كالاما»: وهي مجاورة للمسرح الروماني، تشهد على مرور الاحتلال البيزنطي والروماني.

- المسبح الروماني: بحمام برادع ببلدية هيليوبوليس يبعد 07 كلم عن مدينة قالمة، وهو عبارة عن مسبح مائي دائري قطره 55 م، كان يملأ قديما من منابع المياه الساخنة ومحاط بأحجار منحوتة وقعره مبلط.

- المدينة الأثرية تيبليس: - بسلاوة عنونة - هي مدينة نوميديّة من الدرجة الأولى، عرفت تركز روماني وبيزنطي كبير، إذ كانت جزءا من مملكة ماسينيسا، ثم التحقت بالمقاطعة الإفريقية سنة 46 قبل الميلاد، وجمعت بأربع مستعمرات وهي

الرقم	اسم المنبع	نسبة التدفق (ل/ ثا)	البلدية	الخصائص العلاجية
05	منبع رقم 2 محطة رقم 2	08		
06	منبع رقم 3 محطة رقم 3	08		
07	بئر حمام أولاد علي	25		
08	قرقة	11	عين العربي	أمراض الروماتيزم، أمراض الشرايين، أمراض الجهاز البولي، الأمراض الجلدية، الأعصاب، أمراض النساء.
09	بلحشاني	11		
10	منبع حمام النبايل	06	حمام النبايل	أمراض: الروماتيزم، الأعصاب، الشرايين، النساء، الجلدية، التنفس.
11	منبع المينة	/		
12	منبع عساسة	20 - 15	بوحشانة	أمراض: التنفس، الجهاز الهضمي، الأعصاب، الروماتيزم، الجلدية.
13	منبع رومية	20		
14	منبع بن طاهر	12 - 08		
15	منبع النخلة	02		

المصدر: من إعداد الباحثين استنادا إلى وثائق مقدمة من مديرية السياحة بولاية قالمة

ضف إلى ذلك كون هذه الحمامات تطل على مناظر طبيعية خلابة، مما زادها مكانة هامة لدى سكان المنطقة ومحجاً لقوافل السياح من داخل الوطن وخارجه، ونخص بالذكر منها (www.al - fadjr.com) :

- حمام دباغ: يقع على بعد 25 كلم من عاصمة الولاية، وهذا الحمام يتميز بالهدوء والجمال والمنظر الطبيعي الخلاب، وهو مشهور عالمياً لأنه منطقة سياحية فريدة جداً، لأن مياهه تنساب على مجرى صغير متصل بالجبل الكلسي، الذي يسمى بالشلالة (cascade)، ومياهه الطبيعية تنبعث من باطن الأرض بدرجة حرارة تبلغ 96 درجة مئوية وتتجاوز 6500 لتر في الدقيقة الواحدة، وقد حصلت على المرتبة الثانية عالمياً من حيث درجة الحرارة بعد براكين آيسلندا، ويعتبر في الوقت نفسه شلالاً؛ لأنه يأتي على شكل مياه متدفقة ساخنة، كما يشتمل على مجموعة من الصخور المتصاعدة بجانب الشلال. ويتوافد إليه الكثيرون مدفوعين بفصولهم، ومنبهرين بالمشهد الخرافي الذي تصنعه تلك الصخور المنتصبّة بأحجام متفاوتة والتي يزيد بها الشلال الذهبي ذو المياه البلورية قوة ومهاب.

- حمام اولاد علي: لا يبعد عن عاصمة الولاية سوى بـ 15 كلم، يتوفر على أربعة منابع علاجية استشفائية، تصل نسبة تدفق مياهها ما بين 8 و25 لتر في الثانية بدرجة حرارة تصل إلى 57 درجة مئوية. يحوي الحمام مركبين، وهما: «مركب البركة» و«مركب بوشهرين»، إضافة إلى «المركب البلدي القديم»، الذي ما زال يعاني من نقص في التحسين والاهتمام. ويشتهر «حمام أولاد

تصنيفها، إضافة إلى طاقتها الاستيعابية.

الجدول رقم (03) :

هياكل الإيواء والاستقبال في ولاية قالمة

الرقم	اسم المؤسسة	نمط المؤسسة	التصنيف	سعة الاستقبال	
				عدد الغرف	عدد الأسرة
01	فندق مرمورة	حضري	*3	71	144
02	المركب المعدني شلالة	حموي	*2	170	625
03	نزل هواة	نزل	دون تصنيف	26	38
04	فندق التاج	حضري	/	21	30
05	المركب المعدني (البركة)	حموي	/	90	240
06	المركب المعدني (بوشهرين)	حموي	/	90	236
07	فندق بن ناجي	حموي	/	21	54
08	مؤسسة معدة للفندقية (النجمة)	حضري	/	17	27
09	مؤسسة معدة للفندقية (طارق)	حضري	/	14	30
10	مؤسسة معدة للفندقية (الشرق)	حضري	/	15	25
11	مؤسسة معدة للفندقية (الكرامة)	حضري	/	12	16
المجموع				547	1465

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد وثائق مقدمة من مديرية السياحة لولاية قالمة

استنادا إلى المعلومات والبيانات الواردة في الجدول أعلاه، يتضح أن: ولاية قالمة تتوفر على إحدى عشرة مؤسسة فندقية، تتوزع على 547 غرفة بسعة تقدر بـ 1465 سرير، تشكل الفنادق العلاجية الاستشفائية منها ما يقارب 37% وذلك بعدد 4 فنادق. مما يدل على أن نوع السياحة في الولاية هي سياحة علاجية، توفر مجموعة من الخدمات السياحية المتعلقة بالجانب الاستشفائي، ورغم ذلك فالعدد ضعيف جدا في منطقة سياحة علاجية بهذه المؤهلات، حيث أن هذا العدد ليس بمقدوره استيعاب الوافدين للسياحة العلاجية بالولاية خاصة في فصل الذروة (فصل الربيع). إضافة إلى توفر الولاية على فندقين مصنفيين هما فندق مرمورة والمركب المعدني (شلالة)، لتبقى باقي المؤسسات الفندقية الأخرى دون تصنيف، وهو ما يستدعي العمل على تقديم المساعدة والدعم لمختلف هذه المؤسسات للحصول على التصنيف، بغية الارتقاء بالخدمات الفندقية وتحسينها، لمضاعفة توافد السياح بشكل أكبر.

● ثانيا: العرض السياحي للوكالات السياحة والأسفار بولاية قالمة: تضم ولاية قالمة عدداً مهماً من وكالات السياحة

سيرتا، ميلاف، شولو وروسيكادا. إضافة إلى المساجد والزوايا التي نذكر منها:

- المسجد العتيق: يتواجد وسط مدينة قالمة يتربع على مساحة 1500 م² شرع في بنائه سنة 1824، أواخر العهد العثماني وبداية فترة الاستعمار الفرنسي، تم تدشينه وفتحه أمام المصلين سنة 1852م، ويتميز بهندسة ذات طابع عثماني إسلامي.

- زاوية الشيخ الحفناوي: (بالناظور - بلدية بني مزلين) تقع الزاوية شرق المدينة على بعد حوالي 22 كلم، من مقر الولاية، تم تأسيسها سنة 1872م، على يد الشيخ عمارة بديار، ويرجع نسب والده صالح إلى أولاد عمران الذين ينحدرون من ذرية إدريس الأكبر الذي وفد من المشرق أيام الخليفة العباسي المشهور هارون الرشيد، والتي تعد منارة علمية من خلال التكوين والتعليم في مجال حفظ القرآن الكريم وتدریس مبادئ الشريعة الإسلامية (www.dt - guelma.dz).

- كما تجدر الإشارة إلى بئر عصمان: وهو بحيرة تحتية يدخل الإنسان إليها من فتحة صغيرة ويبلغ طولها حوالي 80 م والبحيرة يمكن السير فيها بقارب أو سباحة وهي قريبة من منطقة حمام دباغ.

- غار الجماعة (مغارة الجماعة) : بجبل طاية بلدية بوهمدان وتم اكتشافها من طرف بعثة فرنسية في 23 ماي 1867، وطول المغارة المكتشفة 1200 م، فيها آثار كتابة يرجع تاريخها إلى القرن 3 م عمقها 200 م، ودرجة انحدارها 45 م، وبها ممرات وأروقة، كما اكتشفت بها عظام يرجع تاريخها إلى 8500 سنة ق.م، وقد صنفت كموقع طبيعي عام 1927 (الجريد الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية رقم 07، 1968).

كما تحاول الولاية الحفاظ على بعض الحرف والصناعات التقليدية لما لها من أهمية في ترقية السياحة، ومن أهمها: صناعة الحايك القالمي أو الحنبل، الزربية، القشبية، الحلي التقليدي، اللباس التقليدي والطرز التقليدي (www.dt - guelma.dz).

2.5 واقع السياحة في ولاية قالمة:

تشتهر ولاية قالمة بحماماتها المعدنية التي تعد وجهة لعدد كبير من السياح، محليين منهم وأجانب، وفيما يلي مختلف التجهيزات والهياكل السياحية في الولاية.

1.2.5 العرض السياحي لولاية قالمة

نظرا للسمات والخصائص المميزة للولاية والمتمثلة في شهرتها بالحمامات المعدنية التي تعد مصدر جذب ووجهة للعديد من الزوار والسياح، طوال السنة مستفدين مما هو متاح من تجهيزات وهياكل سياحية.

● أولا: العرض السياحي للمؤسسات الفندقية: تتوفر ولاية قالمة على مجموعة من المؤسسات الفندقية، التي تعد أحد أبرز العوامل التي تساعد على دعم وترقية القطاع السياحي بالمنطقة، وهذه المؤسسات تتوزع على مناطق مختلفة من تراب الولاية. والجدول الآتي يوضح أهم هذه المؤسسات الفندقية وكذا

الجدول رقم (05) :

توافد السياح على الفنادق العلاجية خلال الفترة (2008 - 2012)

السنة	إجمالي عدد السياح	عدد السياح المقيمين في الفنادق العلاجية	حصة السياح المقيمين في الفنادق العلاجية
2008	76097	38539	50.64%
2009	74259	49112	66.13%
2010	94018	70583	75.07%
2011	96071	73973	77.00%
*2012	29411	22453	76.34%

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على وثائق مقدمة من مديرية السياحة لولاية قالة

من خلال ما تضمنه الجدول أعلاه من إحصائيات، نتبين الزيادة المستمرة لعدد السياح الوافدين إلى الولاية بشكل عام والسياح الوافدين إلى المؤسسات الفندقية العلاجية الاستشفائية بشكل خاص الذين يمثلون النسبة الأكبر، حيث سجلت سنة 2011 حوالي 73973 سائحا للحمامات المعدنية، أي ما يقارب 77% من إجمالي عدد السياح الوافدين للولاية خلال هذه السنة، وهو ما يؤكد طبيعة السياحة في هذه الولاية، التي تعد بلا منازع الرائدة في مجال السياحة العلاجية في الجزائر، نظرا لما تنفرد به من إمكانات سياحية هائلة في المجال الاستشفائي، تمكنها من الارتقاء بالسياحة العلاجية والاستشفائية في المنطقة، مع العلم أن عدد السياح الوافدين على الفنادق العلاجية في ازدياد مستمر سنويا، فقد سُجِّل خلال الثلاثي الأول من سنة 2012 حوالي 29411 سائحا منها 22453 سائحا في الفنادق العلاجية.

● ثانيا: الطلب السياحي على الوكالات السياحية

تلعب الوكالات السياحية الموجودة على تراب الولاية، دورا بارزا في ترقية وتطوير القطاع السياحي للمنطقة، وذلك من خلال مساهمتها الفعالة في التعريف بالولاية كوجهة سياحية هامة، سواء للسياح المحليين أو للسياح الأجانب، ولتتمكينهم من الإفادة بأقصى ما يمكن من الخدمات السياحية المتوفرة على مستوى كل المنشآت والمرافق السياحية. والجدول التالي يبين تطور عدد السياح المؤطرين من طرف هذه الوكالات خلال الفترة (2008 - 2012).

الجدول رقم (06) :

تطور عدد السياح المؤطرين من طرف الوكالات السياحية

السنة	2008	2009	2010	2011	*2012
عدد السياح	2559	2574	4887	3774	3774
عدد الأجانب منهم	843	207	396	28	-

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على وثائق مقدمة من مديرية السياحة لولاية قالة، 2012

والسفر موزعة عبر أرجاء الولاية، وهناك أخرى في طور الانجاز، ويبين الجدول التالي مختلف تلك الوكالات:

الجدول رقم (04) :

وكالات السياحة والسفر

الرقم	الصف	اسم الوكالة
01	أ	مرمورة تور
02	أ	صارة تور
03	ب	مسك تور
04	ب	ماونة للسياحة والأسفار
05	ب	رتاج للسياحة والسفر
06	ب	أميمة تور
07	ب	فرع وكالة ملاك تور
08	ب	الماسة للسياحة والسفر
09	ب	فهيم ترافل

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على وثائق إعلامية مقدمة من مديرية السياحة لولاية قالة 2013

يتبين لنا من محتوى الجدول السابق، أن ولاية قالة يوجد فيها تسع وكالات سياحية، تسهم في ترقية القطاع السياحي للولاية، من خلال التعريف بالولاية وبما تحتويه من إمكانات سياحية، هذا فضلا عن تسهيل إفاضة السياح من الخدمات التي توفرها مختلف مناطق ولاية قالة (إطعام، فنادق، رحلات.... إلخ)، وذلك عن طريق عملية تأطير هؤلاء السياح وتوجيههم داخل المنطقة.

2.2.5 تحليل الطلب السياحي لولاية قالة

يمكن أن نبرز الطلب السياحي على مستوى ولاية قالة، من خلال توافد السياح على مختلف المؤسسات الفندقية، إضافة إلى عدد السياح المؤطرين من طرف الوكالات السياحية، وذلك على النحو الآتي:

● أولا: الطلب السياحي على المؤسسات الفندقية في ولاية قالة

بالرغم من الارتفاع المتواصل للسياح المتوافدين على الفنادق، سواء للسياحة العلاجية أو غيرها، إلا أننا نلمس نقصا كبيرا في عدد المؤسسات المستقبلية لمختلف السياح، الأمر الذي يجعل من الصعب الإفادة من الخدمات المتعلقة بالفندقة، نتيجة للعدد القليل لهذه المؤسسات. ولتوضيح نوع السياح الوافدين على هذه المؤسسات، وتوجهاتهم السياحية داخل الولاية، نورد الجدول الآتي:

يلاحظ الانخفاض في رقم الأعمال لكل من الإطعام والإيواء على السواء عام 2013، والسبب في ذلك يعود إلى تراجع عدد السياح الوافدين على الفنادق خلال هذه السنة، مقارنة برقم أعمال سنة 2010 الذي عرف ارتفاعاً محسوساً، بفعل تزايد عدد الوافدين على الفنادق وهو ما يرفع من مداخيلها. كما أن ارتفاع رقم أعمال هذه الهياكل السياحية يساعد على تنشيط الاقتصاد المحلي، وزيادة خزينة الولاية من خلال الضرائب والرسوم المفروضة على هذه الأنشطة، غير أن حجم مساهمة هذه الهياكل ضمن هذا المجال يبقى غير محدد بأرقام أو إحصائيات على مستوى الولاية.

2.3.5 دور القطاع السياحي في توفير مناصب عمل

يختلف تأثير السياحة على العمالة باختلاف درجة الاهتمام به، وهذا مرتبط بالجهود والتحفيزات التي تقدمها الدولة من أجل الاستثمار في هذه الصناعة، إذ إن السياحة لا تسمح بخلق عمالة مباشرة فحسب بل يتعدى ذلك إلى تنشيط القطاعات الأخرى كالنقل، والاتصالات، وغيرها التي تخلق العديد من فرص العمل غير المباشرة، هذا بالإضافة إلى تنشيط الحركة التجارية في المناطق التي يقصدها السياح، وبالتالي فك العزلة وزيادة النشاط التجاري لهذه المناطق. لكن وبفعل غياب جهاز إحصائي فعال على المستويين الوطني والمحلي، فإن عدد مناصب العمل التي يوفرها القطاع السياحي تبقى غير محددة بدقة. وعلى مستوى الولاية فإن مناصب العمل المباشرة التي وفرتها المرافق السياحية خلال الفترة (2008 - 2013) موضحة بالجدول التالي:

الجدول رقم (08) :

تطور عدد مناصب العمل التي وفرتها الهياكل السياحية خلال الفترة (2008 - 2013)

السنة	2008	2009	2010	2011	2012	2013
عدد مناصب العمل الدائمة	291	271	267	275	281	281
عدد مناصب العمل المؤقتة	124	142	158	163	168	168
المجموع	415	413	425	438	449	449

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على وثائق مقدمة من مديرية السياحة بولاية قلمة، 2013

يتضح من الجدول أعلاه التناقص المستمر في مناصب العمل في الثلاث سنوات الأولى حيث انتقل من 291 منصبا عمل عام 2008 إلى 267 وظيفة عام 2010، ليعرف بعدها تحسنا تدريجيا، حيث بلغ 281 منصبا سنة 2013 بعدما كان 275 منصبا سنة 2011. على خلاف ذلك عرفت مناصب العمل المؤقتة تزايداً ملحوظاً خلال السنوات الأربع الأولى، حيث وفرت هذه الهياكل 163 منصبا عمل سنة 2011 بعدما كانت 124 منصبا عمل سنة 2008، لتستقر عند 168 وظيفة أو منصبا عمل سنة 2012 و2013، وهذا نتيجة الاعتماد على شكل واحد من أشكال السياحة وهي السياحة العلاجية الاستشفائية والتي تنشط خلال فترة الربيع، على الرغم من توفر إمكانيات تطوير أشكال أخرى مثل السياحة الجبلية والسياحة الترفيهية.

يتضح من الجدول السابق أن: عدد السياح المؤطرين من طرف هذه الوكالات، قد تطور من 2559 سائحا سنة 2008 إلى 4887 سائحا مؤطرا سنة 2010، وإن كان قد عرف انخفاضا ملحوظا خلال سنة 2011، حيث وصل إلى 3774 سائحا مؤطرا. ومع ملاحظة الانخفاض الكبير لعدد السياح الأجانب المؤطرين من قبل هذه الوكالات في السنوات الأخيرة، ويعود ذلك إلى استغنائهم عن خدمات هذه الوكالات، بالإضافة إلى التخوف من الحالة الأمنية في مختلف الدول العربية بسبب ما يسمى بالربيع العربي زيادة على عدم فعالية الترويج السياحي في نقل المعلومات ورسم الصورة السياحية للولاية عبر الوكالات السياحية، إذ كان عددها قليلا ولا يتماشى مع الإمكانيات الهائلة للولاية، ولعل عدد السياح المؤطرين من طرف هذه الوكالات خلال السداسي الأول من سنة 2012 والمقدر بـ 3641 سائحا مؤطرا يعكس ذلك.

3.5 آثار القطاع السياحي على التنمية المحلية

نظرا لطبيعة السياحة بولاية قلمة وهي سياحة علاجية واستشفائية بشكل كبير، فإن الآثار التنموية للقطاع السياحي بالولاية تشمل مجموعة من المجالات، تعمل في مجملها على تحريك عجلة التنمية المحلية. وفيما يلي حصر أهم الآثار الاقتصادية للقطاع السياحي بالولاية.

1.3.5 رقم أعمال الهياكل الفندقية

يشكل رقم أعمال الهياكل السياحية أحد المؤشرات الدالة على رواج وحركية القطاع السياحي، كما أن لارتفاع رقم أعمال هذه المؤسسات آثارا إيجابية على الاقتصاد المحلي، وفيما يلي جدول يوضح تطور رقم أعمال الهياكل الفندقية في جانبي الإيواء والإطعام:

الجدول رقم (07) :

تطور رقم أعمال الهياكل الفندقية خلال الفترة (2008 - 2013) الوحدة: دينار جزائري

السنة	2008	2009	2010	2011	2012	2013
الإيواء	196107251	216500284	254990593	245328736	177151175	224570034
الإطعام	173431703	176026084	181363433	119459997	80001549	97457191
مجموع رقم الأعمال	369538955	392526368	364788733	436354027	257152724	322027225

المصدر: من إعداد الباحثين استنادا إلى وثائق مقدمة من مديرية السياحة لولاية قلمة، 2012

يتضح من الجدول أن رقم أعمال الإيواء خلال الفترة (2008 - 2013) يفوق رقم أعمال الإطعام لنفس الفترة، كما

تندرج الاستثمارات السياحية التي ما زالت في طور الإنجاز، في إطار الاستراتيجية الوطنية الخاصة بتهيئة القطاع السياحي حتى آفاق 2025 لتجسيد مشاريع سياحية ضخمة من شأنها الاستجابة للتدفق الهائل المرتقب للسياح، وإنعاش السياحة المحلية والوطنية. والجدول التالي يبين بعض المشاريع التي ما زالت في طور الإنجاز بالولاية، التي ستشهد من دون شك نهضة سياحية واعدة وتصبح قطبا سياحيا جذابا ومنافسا، لما تنفرد به هذه الولاية من مقومات سياحية هائلة تجعلها بدون منازع في الريادة في هذا المجال.

الجدول رقم (10) :

مشاريع الاستثمار السياحي طور الإنجاز

الرقم	طبيعة المشروع	موقع المشروع	تاريخ الموافقة المبدئية	عدد الاسرة	عدد مناصب العمل	القيمة المالية للمشروع (106) دج	الوضعية الحالية للمشروع
01	فندق + مقهى + مطعم + موقف للسيارات.	بوشقوف	2011	20	09	14,22	في طور الإنجاز بنسبة 90%
20	فندق + مقهى + مطعم	بوشقوف	2011	20	15	15,831	في طور الإنجاز بنسبة 72%
03	فندق + مقهى + مطعم + موقف للسيارات.	عين أحساينية	2009	24	12	30,15	في طور الإنجاز بنسبة 12%
04	مركب سياحي	حمام دباغ	2004	146	58	430	في طور الإنجاز بنسبة 57%
05	نزل	مجاز الصفاء	2006	28	12	24,1	في طور الإنجاز بنسبة 30%
-				238	106	514,301	
المجموع							

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على وثائق مقدمة من مديرية السياحة بولاية قالمة

إن بيانات الجدول أعلاه، تعكس التوسع السياحي في الولاية الذي يشهد توسعا مستمرا إذ إن المشاريع المذكورة والمبينة في الجدول تهدف في مجملها إلى الترقية السياحية للولاية، التي تعد كما سبق الذكر وجهة سياحية هامة في مجال السياحة الاستشفائية. ولعل من بين أهم هذه المشاريع المركب السياحي على مستوى حمام دباغ جوهرية السياحة العلاجية بقالمة كما سبق الإشارة إليه.

● **ثالثا: طلبات الاستثمار السياحي (لم تنطلق بعد) : يتجه الاستثمار السياحي في الجزائر في الآونة الأخيرة إلى تغطية العجز**

وتجدر الإشارة إلى أن ما يميز هيكل العمالة في القطاع السياحي هو كون غالبية مناصب العمل التي توفرها هي مناصب عمل مؤقتة، إذ أن زيادة الطلب السياحي خلال الموسم السياحي يتطلب يد عاملة إضافية في مختلف الأنشطة ذات العلاقة بالسياحة.

3.3.5 الاستثمار والدعم السياحي في ولاية قالمة

نظرا لكون الولاية، تمثل وجهة سياحية هامة في مجال السياحة العلاجية فإن جل المشاريع المنجزة أو التي هي في طور الإنجاز مرتبطة بشكل عام بالسياحة العلاجية.

● **أولا: المشاريع السياحية المتحصلة على موافقة اللجنة الولائية لولاية قالمة:** تشهد الولاية توسعا سياحيا مهما جدا، فهناك مشاريع في طور الإنجاز وأخرى في مرحلة الدراسة، والجدول التالي يوضح المشاريع السياحية الموافق عليها بما فيها المشاريع الخاصة بالسياحة العلاجية.

الجدول رقم (09) :

المشاريع السياحية المتحصلة على موافقة اللجنة الولائية لولاية قالمة

الرقم	تسمية المشروع	الموقع	عدد مناصب العمل	المساحة (م ²)	مدة الانجاز	عدد الاسرة
1	فندق وقاعة محاضرات	قالمة	75	5000	24 شهر	180
2	فندق	طريق بوروايح	50	815	24 شهر	70
3	فندق وقاعة حفلات	بوهمدان	35	6000	18 شهر	37
4	مركز متعدد الخدمات	واد الزناتي	153	7268	-	60
5	مركب سياحي	حمام دباغ	205	5349	30 شهر	60
6	مركب سياحي	حمام دباغ	94	3600	18 شهر	76
7	مركب معدني	حمام دباغ	120	10824	30 شهر	120
8	حظيرة التسلية	حمام أولاد علي	260	150000	36 شهر	-

المصدر: من إعداد الباحثين استنادا إلى وثائق مقدمة من مديرية السياحة بولاية قالمة

إن ولاية قالمة تشهد تنمية سياحية في غاية الأهمية، ويتجلى ذلك عبر عدد الفنادق الموافق على إنشائها لمضاعفة وزيادة قدرة استيعاب السياح، ضف إلى ذلك حضيرة التسلية والمراكز الخدمية التي من بينها ثلاثة مشاريع في منطقة حمام دباغ لإنشاء مركبين سياحيين ومركب معدني والتي ستوفر إجمالا 419 منصب عمل فضلا عن توفير ما يقارب 256 سريرا وهذا ما يسهم في ترقية السياحة، مما يزيد من عناصر الجذب السياحي للولاية.

● **ثانيا: مشاريع الاستثمار السياحي طور الإنجاز:**

والتي تتمثل فيما يلي (مجلة ماونة 2009، 10) :

- دراسة مخطط التهيئة السياحية إضافة لتهيئة موقع بئر عصمان بحمام دباغ.
- دراسة وإنجاز مدرسة للتكوين الفندقي في مجالات السياحة العلاجية.
- دراسة تهيئة ثلاث مناطق توسع، ومواقع سياحية (عين العربي، حمام أولاد علي، حمام دباغ).
- دراسة تهيئة المحطة المناخية بعين الصفراء، ودراسة لتحديد التصريح وتصنيف وتهيئة المحطة المناخية.
- دراسة لإعادة تثمين وحماية الموقع السياحي الشلالة بحمام دباغ، مع إنشاء مدينة للترفيه.
- إنجاز وتجهيز مقر مديرية السياحة مع سكن وظيفي وإنجاز، وتجهيز مركز الإعلام والتوجيه السياحي.
- دراسة وإنجاز سكة هوائية تربط قالمه ببن جراح إلى أعلى قمة بماونة.
- إنشاء مدينة للألعاب بحمام أولاد علي (بلدية هيليوبوليس).
- ورغم توفر الولاية على مقومات وهيكل سياحية هامة، إلا أن السياحة لا تزال تعاني من عدة تحديات أهمها:
- انخفاض الوعي الثقافي السياحي في التعامل سواء من قبل الموظفين أو السياح خاصة المحليين؛
- غياب المرافق التي تقدم الخدمات الضرورية للسياح الوافدين التي نحو: محلات تجارية، مراحيض عمومية، مرافق تقديم الوجبات الخفيفة...الخ.
- فرض ضرائب مرتفعة نسبيا على هذه الهياكل السياحية الموجودة بالولاية.
- عدم وجود مرشدين سياحيين بالولاية رغم توافد السياح سواء الأجنبي منهم أو المحليين، وبالتالي ضعف الإرشاد والتعريف بالتراث السياحي.
- وجود معظم الإمكانيات الطبيعية في مناطق جبلية صعبة الاستغلال من جهة الاستثمار، وأيضاً صعوبة الوصول من جهة السياح، إذ إن معظم الطرق المؤدية إليها ليست معبدة، وصعبة العبور خاصة بالسيارات السياحية الصغيرة.
- ضعف توفر الأمن، مع عدم استجابته في الوقت المناسب في حال وقوع مشاكل.
- تركّز معظم الصناعات التقليدية التي تعرّف بأصالة المنطقة وحضارتها، في المناطق الريفية من النساء الطاعنات في السن فقط، وهو ما يشير إلى زوال هذه الحرف مع الوقت.

الخاتمة

لا شك أن ولاية قالمه تتمتع بمؤهلات سياحية، تتنوع بين المؤهلات الطبيعية والتاريخية والثقافية. فبالرغم من اشتهاها

المسجل في مجال الإيواء، هذا الأخير الذي يبقى بعيدا عن تلبية الطلب في هذا الجانب في ظل الرواج المتزايد للسياحة العلاجية، كما يتوقف تطور الاستثمارات السياحية على مدى تدفق رؤوس الأموال المحلية والأجنبية للاستثمار في القطاع السياحي، وعلى مدى قوة عناصر الجذب السياحي وعلى الضمانات والحوافز الممنوحة للمستثمرين في هذا المجال. والجدول التالي يبين طلبات الاستثمار السياحي في ولاية قالمه.

الجدول رقم (11) :

طلبات الاستثمار السياحي في ولاية قالمه

الرقم	طبيعة المشروع	موقع المشروع	تاريخ الموافقة المبدئية	عدد الاسرة	عدد مناصب العمل	القيمة المالية للمشروع (106) دج
1	محطة استشفائية	حمام دباغ	2013	86	42	70,00
2	نزل + مطعم + مسبح	بلدية النشماية	2008	49	28	40,00
3	فندق	حمام أولاد علي	2013	45	40	38,88
4	محطة استشفائية	بلدية عين العربي	2013	100	-	137,57
5	فندق + مسبح	حمام دباغ	2013	51	40	70,00
المجموع						356,45

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على وثائق مقدمة من مديرية السياحة لولاية قالمه.

من خلال الجدول نتبين أن المشاريع الاستثمارية السياحية على مستوى ولاية قالمه في تزايد مستمر لا سيما مضاعفة قدرة تلك التي توجد بمناطق الحمامات المعدنية، كما هي الحال بالنسبة لمحطتين استشفائيتين تتسع لأكثر من 186 سريرا، زيادة على فندقين مما يزيد في قدرات استيعاب السياح، وبالتالي تجاوز هذا العائق الذي طالما عانت منه الولاية.

4.5 الآفاق المستقبلية للسياحة في ولاية قالمه.

كما هو معلوم إن ولاية قالمه قد صنفت قطب امتياز في مجال السياحة العلاجية، وفي إطار تنفيذ المخطط الوطني للتهيئة السياحية (SDAT) ضمن قطب امتياز السياحة شمال - شرق «عنابة»، الواردة في المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2025، والذي يعد من الآليات التي تسعى الوزارة إلى تكريسها لتفعيل السياحة في التنمية المحلية، إذ تسعى لإنجاز مشروع يتعلق بإعادة المخطط العلاجي الذي يمكن من معرفة تعداد وحجم منسوب مياه الحمامات الحارة وخصائصها العلاجية، ووضعها تحت تصرف طالبي الاستثمار في المجال العلاجي. وفي إطار البرنامج الخماسي 2010 - 2014، أفادت ولاية قالمه بالعديد من المشاريع السياحية، علاوة على الدراسات السياحية المستمرة، التي من شأنها إنعاش القطاع بالنظر إلى الأهمية البالغة لها.

المحافظة على المعالم واستغلالها بالشكل الإيجابي، من خلال إعادة الاعتبار لها، ومنه تفعيل وتنشيط السياحة بهذه المناطق.

◆ نشر الثقافة السياحية في أوساط المجتمع بمختلف فئاته من قبل الهيئات المعنية جميعاً، من خلال تفعيل دور المؤسسات الإعلامية في نشر الإعلام السياحي، والإعلام الجوّاري الذي تقوم به الإذاعات المحلية عبر الوطن.

◆ الترويج «للوجهة السياحية المحلية» من خلال تنظيم رحلات جماعية إلى المواقع السياحية عبر ربوع الوطن حسب الفصول والمناسبات وخاصة للعائلات .

◆ تنوع المنتجات السياحية من خلال اقتراح برامج سياحية مختلفة، تستجيب إلى متطلبات السائح المحلي.

◆ تفعيل دور الشراكة بين القطاع العام والخاص في القطاع السياحي، مع فتح المجال للمستثمر الأجنبي.

◆ تعزيز الأمن السياحي ونشره في الأوساط السياحية.

◆ تعاون كل الأجهزة المعنية بتحقيق سياسة سياحية شاملة تهتم بتغيير سلوكيات المواطنين المتعلقة برفع وعيهم السياحي، وتحسين اهتمامهم نحو حسن التعامل مع السياح، وتعزيز السلوكيات الاجتماعية؛.

◆ العمل على دعم المؤسسات الفندقية لمساعدتها على توسيع سعة الإيواء والاستقبال وإعادة الاعتبار للحظيرة الفندقية.

◆ تشجيع الاستثمار في المجال السياحي بمنح القروض الطويلة الأجل، وتسهيل الإجراءات لذلك وحسن توجيهه، بالإضافة إلى حل مشكلة العقار، ومشكلة التأمينات التي مازالت تخيف المستثمرين.

◆ فتح تخصصات في مختلف الجامعات والمعاهد لزيادة الخبراء والمتخصصين في هذا المجال، بالإضافة إلى زيادة البحوث والدراسات بهدف النهوض بهذا القطاع.

أخيراً نأمل أن تتحول ولاية قالة إلى قبلة حقيقية للسياح وتكون لها مكانة مرموقة محلياً ووطنياً تنافس السياحة الجهوية والعالمية، وتكون للسياحة العلاجية مساهمة فعلية في التنمية المحلية وبديلاً اقتصادياً فعلياً، وهذا لن يكتب له النجاح إلا بتضافر جهود الجميع والرغبة الفعلية في تطوير القطاع، والصرامة في تنفيذ المشاريع المسطرة لتنمية القطاع السياحي، وعدم الوقوع في الأخطاء السابقة، بالإضافة إلى تخصيص إيرادات مالية كافية لبعث مشاريع البنى التحتية، والتكوين في المجال الفندقي والسياحي، من خلال اهتمام قطاع التعليم العالي التخصصي، لإعداد الأطر الفنية المتخصصة بالسياحة وتعيين الخريجين في هذا القطاع.

بطابعها السياحي (السياحة العلاجية) ، إلا أن هذا النشاط لا يسهم بشكل كبير في تحريك عجلة التنمية المحلية، والسبب في ذلك يعود بالدرجة الأولى إلى النقص الكبير في الهياكل السياحية من فنادق ومطاعم وفضاءات للتسلية والترفيه، زيادة على ضعف في نوعية الخدمات المقدمة من جهة وارتفاع أسعارها من جهة أخرى، وهذه الوضعية هي نتيجة لإهمال الميزة التي تتمتع بها هذه الولاية، إذ حرّمها هذا الإهمال لسنوات من استثمارات حقيقية من شأنها تطوير مرافقها السياحية مثلما هي الحال بالولايات المجاورة.

وعلى هذا الأساس يعد المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لولاية قالة أداة مُحركة للتنمية السياحية على مستوى الولاية، إذ يتضمن هذا المخطط العديد من المشاريع التي من شأنها ترقية هذا القطاع وبالتالي إعطائه دوراً هاماً في تحقيق التنمية المحلية. لذا فالقطاع السياحي على مستوى ولاية قالة عبارة عن صورة مُصغرة لحالة القطاع على المستوى الوطني، إذ يشير إلى المفارقة نفسها، وإمكانيات ومقومات هائلة يُقابلها ضعف في الأداء على مختلف المستويات، وبهذا الشكل لا يُمكن الحديث عن مساهمة القطاع السياحي (السياحة العلاجية على وجه الخصوص) في تحقيق التنمية المحلية إلا عبر الإسراع في استغلال هذه المؤهلات وفق متطلبات التنمية المستدامة.

التوصيات:

بعد الدراسة وتأسيساً على ما تقدم، بالإمكان تقديم التوصيات التالية:

◆ العمل على استغلال الإمكانيات التي تتوفر عليها الولاية في مجال السياحة العلاجية، وذلك من خلال تشجيع الاستثمارات الصغيرة والمتوسطة في المجال السياحي على مستوى المناطق الاستشفائية الموجودة بالولاية، نحو فنادق، عيادات طبية، وكالات سياحية، مقاهي وفنادق.

◆ العمل على وضع خطط استثمارية واضحة في مجال السياحة العلاجية عن طريق توفير مناخ استثماري تحفيزي بما يتوافق وزيادة عدد السياح. أي المزيد من التسهيلات لعرض المنتج السياحي بما يوافق ويحفز الطلب السياحي.

◆ ضرورة توفير المرافق والحدائق المختلفة لدعم هذا النوع من السياحة، إضافة إلى تطوير شبكة استقبال الزبائن من فنادق ومركبات خاصة في مناطق الحمامات المعدنية؛ لأن الزبائن عادة ما يعانون من قلة هذه المرافق خاصة في فصل الربيع؛.

◆ ضرورة تكامل الجهود بين الهيئات السياحية المختلفة، وذلك من خلال عرض المنتجات التقليدية في الهياكل السياحية خاصة الفنادق والوكالات السياحية.

◆ العمل على تخصيص هيئات خاصة تشرف على

الهوامش:

19. أبو السندس، جهاد، وآخرون، (2011)، "اللامركزية والتنمية المحلية - بناء مجتمعات محلية فاعلة في الأردن"، الرؤى للنشر والتوزيع، ص 119.
20. الكمالي، يحيى بن محمد، (مارس 2012)، "توصيف مهام الوالي في التنمية المحلية بسلطنة عمان"، مجلة الاداري، العدد 128، سنة 34، عمان، ص 87.
21. عبد القادر، عيد رشاد، جانفي، (2012)، "دور اللامركزية في تحقيق التنمية المحلية"، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، العدد 01، جامعة عين شمس، المجلد الأول، ص 151.
22. أبو السندس، جهاد، وآخرون، (2011)، مرجع سبق ذكره، ص 119.
23. المخلافي، حميد عبد الغني سيف، (2000)، «المشاركة الشعبية والتنمية المحلية في اليمن»، أطروحة دكتوراه في العلوم السياسية، معهد البحوث والدراسات العربية، قسم العلوم السياسية، ص 8 - 9.
24. المعاني، أيمن عودة وأبو فارس، محمود عودة، (بدون تاريخ)، «نظرية الادارة المحلية وتطبيقاتها في المملكة الاردنية الهاشمية»، مركز أحمد ياسين للتوزيع، عمان، ص 126 - 128.
25. أبو السندس، جهاد، وآخرون، (2011)، مرجع سبق ذكره، ص 132.
26. خاطر، أحمد مصطفى، (1999)، «تنمية المجتمعات المحلية نموذج المشاركة في إطار ثقافة المجتمع»، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ص 20 - 21.
27. الربابعة، فاطمة علي محمد، (1995)، «دور مجالس الخدمات المشتركة في التنمية المحلية في الأردن»، رسالة ماجستير، الإدارة العامة، كلية الدراسات العليا. الجامعة الأردنية، ص 55.
28. الانصاري، آسيا محمد إمام وعواد، ابراهيم خالد، (2002)، «إدارة المنشآت السياحية»، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، ص 32.
29. الجلاّد، أحمد، (2000)، «البيئة والسياحة العلاجية»، مرجع سبق ذكره، ص 205.
30. الجلاّد، أحمد، (1998)، «التخطيط السياحي والبيئي بين النظرية والتطبيق»، عالم الكتاب، القاهرة، ط 1، ص 16.
31. العاني، رعد مجيد، (2008)، «الاستثمار والتسويق السياحي»، كنوز المعرفة، عمان، ط 1، ص 61.
32. السيسي، ماهر عبد الخالق، (2001)، مبادئ السياحة، مجموعة النيل العربية، القاهرة، ط 1، ص 101 - 104.
33. www. dt - guelma. dz
34. www. al - fadjr. com
35. www. dt - guelma. dz
36. www. dt - guelma. dz
37. الجريد الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، (23/ 01/ 1968)، العدد 07.
38. www. dt - guelma. dz
39. مجلة ماونة، ديسمبر (2009)، «واقع الاستثمار السياحي بقالة»، المجلس الشعبي الولائي، قالمة، العدد 1، ص 10.
1. Slimani,Hamid, (2013) , Le Thermalisme et le développement durable dans la région de Fés - Boulemane, article sur site: [http:// manifest. univ - ouargla. dz/](http://manifest.univ-ouargla.dz/)
2. السمحات، فادي، (2012)، "أثر السياحة العلاجية على الاقتصاد الوطني في الأردن"، رسالة ماجستير، الإدارة العامة، كلية الدراسات العليا. الجامعة الأردنية، عمان، ص 7.
3. المشربش، ديمة، (2008)، «العوامل المؤثرة على مدى رضا السياح عن السياحة العلاجية في الأردن»، رسالة ماجستير، التسويق، كلية الدراسات العليا. الجامعة الأردنية، عمان، ص 10.
4. كافي، مصطفى يوسف، (2009)، «صناعة السياحة والامن السياحي»، عمان، ص 14.
5. العبيسات، زياد سليمان، (2010)، «السياحة والمعالم الدينية في الأردن»، ط 1، ص 17.
6. الجلاّد، أحمد، (2000)، «البيئة والسياحة العلاجية»، عالم الكتب، القاهرة، ط 1، ص 13.
7. بظاظو، إبراهيم خليل، (2010)، «الجغرافيا السياحية - تطبيقات على الوطن العربي -»، دار الوراق للنشر والتوزيع، ط 1، ص 211.
8. منصور، سعاد عمران، (1995)، «السياحة العلاجية وأسس تخطيط المنتجعات السياحية»، القاهرة، ص 6.
9. مقابلة، خالد وزيب، فيصل الحاج، (2000)، «صناعة السياحة في الأردن»، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ص 76.
10. عبد الله، وفاء أحمد، (1983)، «البيئة المصرية والسياحة العلاجية»، مؤتمر برنامج القادة الإداريين عن السياحة، ماي، ص 22.
11. الجلاّد، أحمد، (2000)، «البيئة والسياحة العلاجية»، مرجع سبق ذكره، ص 11.
12. أحمد، منال شوقي عبد المعطي، (2011)، «جغرافيا السياحة»، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، ط 1، ص 64.
13. الجلاّد، أحمد، (2000)، «البيئة والسياحة العلاجية»، مرجع سبق ذكره، ص 15 - 16.
14. بن حبيب، عبد الرزاق وقصاص، زكية، (11 و 12 مارس 2012)، «مقومات صناعة السياحة العلاجية في المناطق الصحراوية»، ورقة بحثية مقدمة إلى الملتقى الدولي الثاني حول: السياحة الصحراوية ودورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، جامعة بسكرة، ص 4.
15. عبيد، طه أحمد، (2010)، «مشكلات التسويق السياحي»، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ص 151 - 153.
16. بظاظو، إبراهيم خليل، (2010)، «الجغرافيا السياحية - تطبيقات على الوطن العربي -»، مرجع سبق ذكره، ص 214.
17. الرواشدة، شاهر، (1987)، «الادارة المحلية في المملكة الاردنية الهاشمية حاضرها ومستقبلها»، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، ص 288.
18. غربي، علي وآخرون، (2003)، «تنمية المجتمع من التحديث الى العولمة»، دار الفجر للنشر والتوزيع، الجزائر، ص 32.

المصادر والمراجع:

- الأردن»، ط 1.
18. السمحات، فادي، (2012) ، ”أثر السياحة العلاجية على الاقتصاد الوطني في الأردن“، رسالة ماجستير، الإدارة العامة، كلية الدراسات العليا. الجامعة الأردنية، عمان.
 19. السيسى، ماهر عبد الخالق، (2001) ، مبادئ السياحة، مجموعة النيل العربية، القاهرة، ط 1.
 20. كافي، مصطفى يوسف، (2009) ، «صناعة السياحة والامن السياحي»، عمان.
 21. مجلة ماونة، (ديسمبر 2009) ، ” واقع الاستثمار السياحي بقالة“، المجلس الشعبي الولائي قالة، العدد 1.
 22. مقابلة، خالد وذيب، فيصل الحاج، (2000) ، «صناعة السياحة في الأردن»، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.
 23. منصور، سعاد عمران، (1995) ، ”السياحة العلاجية وأسس تخطيط المنتجعات السياحية“، القاهرة.
 24. عبد الله، وفاء أحمد، (ماي 1983) ، ”البيئة المصرية والسياحة العلاجية“، مؤتمر برنامج القادة الإداريين عن السياحة.
 25. عبد القادر، عيد رشاد، (جانفي 2012) ، ” دور اللامركزية في تحقيق التنمية المحلية“، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، العدد 01، جامعة عين شمس، المجلد الأول.
 26. عبيد، طه أحمد، (2010) ، ”مشكلات التسويق السياحي“، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
 27. غربي، علي، وآخرون، (2003) ، «تنمية المجتمع من التحديث الى العولمة»، دار الفجر للنشر والتوزيع، الجزائر.
 28. www. al - fadjr. com
 29. www. dt - guelma. dz
 30. Slimani, Hamid, (2013) , Le Thermalisme et le développement durable dans la région de Fés - Boulemane, article sur site : [http:// manifest. univ - ouargla. dz/](http://manifest.univ-ouargla.dz/)
1. أبو السندس، جهاد، وآخرون، (2011) ، «اللامركزية والتنمية المحلية - بناء مجتمعات محلية فاعلة في الأردن»، الرؤى للنشر والتوزيع.
 2. أحمد، منال شوقي عبد المعطي، (2011) ، ”جغرافيا السياحة“، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، ط 1.
 3. بظاظو، إبراهيم خليل، (2010) ، ”الجغرافيا السياحية - تطبيقات على الوطن العربي -“، دار الوراق للنشر والتوزيع، ط 1.
 4. بن حبيب، عبد الرزاق وقصاص، زكية، (11 و 12 مارس 2012) ، ”مقومات صناعة السياحة العلاجية في المناطق الصحراوية“، ورقة بحثية مقدمة إلى الملتقى الدولي الثاني حول: السياحة الصحراوية ودورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، جامعة بسكرة.
 5. خاطر، أحمد مصطفى، (1999) ، «تنمية المجتمعات المحلية نموذج المشاركة في إطار ثقافة المجتمع»، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
 6. الجراد، أحمد، (2000) ، ”البيئة والسياحة العلاجية“، عالم الكتب، القاهرة، ط 1.
 7. الجراد، أحمد، (1998) ، «التخطيط السياحي والبيئي بين النظرية والتطبيق»، عالم الكتاب، القاهرة، ط 1.
 8. الانصاري، آسيا محمد إمام وعواد، ابراهيم خالد، (2002) ، ”إدارة المنشآت السياحية“، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط 1
 9. الجريد الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، (23 / 01 / 1968) ، العدد 07.
 10. الربابعة، فاطمة علي محمد، (1995) ، ” دور مجالس الخدمات المشتركة في التنمية المحلية في الأردن“، رسالة ماجستير، الإدارة العامة، كلية الدراسات العليا. الجامعة الأردنية.
 11. الرواشدة، شاهر، (1987) ، «الإدارة المحلية في المملكة الاردنية الهاشمية حاضرها ومستقبلها»، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان.
 12. الكمالي، يحيى بن محمد، (مارس 2012) ، ” توصيف مهام الوالي في التنمية المحلية بسلطنة عمان“، مجلة الاداري، العدد 128، سنة 34، عمان.
 13. المخلافي، حميد عبد الغني سيف، (2000) ، ” المشاركة الشعبية والتنمية المحلية في اليمن“، أطروحة دكتوراه في العلوم السياسية، معهد البحوث والدراسات العربية، قسم العلوم السياسية.
 14. المشربش، ديمة، (2008) ، «العوامل المؤثرة على مدى رضا السياح عن السياحة العلاجية في الأردن»، رسالة ماجستير، التسويق، كلية الدراسات العليا. الجامعة الأردنية، عمان.
 15. المعاني، أيمن عودة وأبو فارس، محمود عودة، (بدون تاريخ) ، «نظرية الادارة المحلية وتطبيقاتها في المملكة الاردنية الهاشمية، « مركز أحمد ياسين للتوزيع، عمان.
 16. العاني، رعد مجيد، (2008) ، ”الاستثمار والتسويق السياحي“، كنوز المعرفة، عمان، ط 1.
 17. العبيسات، زياد سليمان، (2010) ، «السياحة والمعالم الدينية في